

٥٣) شرح كتاب التوحيد الذي هو حق الله على العبيد، للشيخ

محمد بن عبد الوهاب - رحمه الله -

محمد ابن طوق المري

الحمد لله رب العالمين والصلوة والسلام على نبينا محمد وعلى الله وصحبه اجمعين. اما بعد فما الدليل على المنع من قول لو بالتحسر والندم على ما فات آآ في قوله تعالى الذين قالوا لاخوانهم وقعدوا لواقعون - [00:00:00](#)

احسنت احسنت بارك الله فيكم. السياق سياق ذم ومن السنة قول النبي صلى الله عليه وسلم استعن بالله ولا تعجز. نعم لا تقول لو اني فانت كذا لكانك كذا احسنت. فانك تفتخرون من الشيطان فوق. بارك الله فيك. ما علة النهي - [00:00:20](#)

عن سب الريح كان الله هو مقدرها. احسنت على قدر الله عز وجل. احسنت الله عز وجل هو المقدر هي مدبرة لله. فسبها اعتراض على قضاء الله. احسنت بارك الله فيكم. نعم نسمع الباب - [00:00:50](#)

بسم الله والصلوة والسلام على رسول الله. اللهم اغفر لنا ولشيخنا ولوالديه ولمشايخه ول المسلمين اجمعين احسن الله اليكم رحمه الله بعض ما جاء في منكر وقال ابن عمر رضي الله عنه المدينة - [00:01:10](#)

بيده لو كان لاحدهم ذهب ثم انفقه في سبيل الله ما قبله الله منه حتى يؤمن ثم استدل بقول النبي صلى الله عليه وسلم اليمان ان تؤمن بالله وملائكته وكتبه ورسله - [00:01:30](#)

ايها اليوم الاخر وتومن بالقدر خيره وشره. رواه مسلم. وعن عبادة الصادم انه قال لابنه يا بني انك حتى تعلم ان ما اصابك لم يكن وما اخطأك لم يكن ليصيبك سمعت رسول الله صلى الله عليه - [00:01:50](#)

وسلم يقول ان اول ما خلق الله القلم فقال له اكتب فقال ربى وما ذهبت؟ قال اكتب مقاديركم بشيء حتى تقوم الساعة يا بني سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول من مات على غير هذا فليس مني - [00:02:10](#)

وفي رواية لاحمد ان اول ما خلق الله تعالى القلم فقال له اكتب. فجرى في تلك في تلك الساعة في تلك الساعة وفي رواية قال رسول الله صلى الله عليه وسلم فمن لم يؤمن بالقدر خيره - [00:02:30](#)

حرقهم الله بالنار. وفي المسند والسنن عن قال اتيت ابي ابن كعب. فقلت فيه فحدثني بشيء لعل الله فقال وانفقت مثله ما قبله الله تؤمن بالقدر وتعلم ان ما اصابك من كل يخطئك. وما اخطأك لم يكن ليصيبك. ولما ولو مت - [00:02:50](#)

لا اغير هذا لكم فمن اهل النار. قال عبدالله ابن مسعود وحذيفة ابن اليمان وزيد ابن ثابت وكلهم حدثت بمثل ذلك عن النبي صلى الله عليه وسلم حديث صحيح رواه الحاكم في صحيحه. احسنت بارك الله فيك - [00:03:20](#)

المؤلف رحمه الله تعالى ونفعنا بعلمه في الدارين عقد هذا الباب ببيان ما جاء في منكر القدر والقدر له اربع مراتب العلم والكتابة والمشيئة والخلق. جمعها الناظم في قوله علم كتابة مولانا مشيئته - [00:03:40](#)

وخلقه وهو ايجاد وتكوينه. فكل ما يقع في هذا الكون كل شيء يقع في هذا الكون قد علمه الله. وكتبه وشاءه وخلقه. المرتبة الاولى العلم ان الله بكل شيء عليم. والثانية - [00:04:00](#)

كتابة الم تعلم ان الله يعلم ما في السماء والارض؟ ان ذلك في كتاب. وقال النبي صلى الله عليه وسلم كما في صحيح مسلم كتب الله الخائق قبل ان يخلق السماوات والارض بخمسين الف سنة. قال وارشه على الماء والثالثة المشيئة وما تشاوون الا ان يشاء الله - [00:04:20](#)

والرابعة في الخلق. الله خالق كل شيء. وهذا هو القدر. القدر هو علم الله بالأشياء وكتابته لها وخلقها إياها. ومنكر القدر طائفتان.
الطائفتان الأولى ولادة القدرين وهم الذين ينكرون علم الله بالأشياء قبل وقوعها وكتابتها لها. وهؤلاء - 00:04:40
كفراهم العلماء ما لك الشافعي وأحمد وغيرهم. وفيهم ورد حديث ابن عمر رضي الله عنهما الأول والطائفنة الثانية من اثبات العلم
والكتابية اثبات العلم والكتابية وانكر المتشيئة والخلق. وهؤلاء قدرية غير أولى وهم المعتزلة. وقد حكم عليهم العلماء بالبدعة إلى الكفر.
حكموا عليهم بالبدعة. وقد - 00:05:10

المؤلف رحمة الله تعالى ببيان ما جاء في منكر القدر أربعة أدلة. فالدليون الأول حديث عبد الله في عمر رضي الله عنهما انه قال والذي
نفس ابن عمر بيده الحديث في الحديث له قصة - 00:05:40
في صحيح مسلم وهي ان ما بدأ الجهنمي ان مع بدني الجهنمي كان اول من تكلم في القدر للبصرة فنشأ بالبصرة من يزعم انه لا قدر
وان وان الامر اتف - 00:06:00

ما معنى وان الامر انوف؟ جديده. احسنت. استاذ يعني لم يسبق به قدر لا يعلمه الله الا بعد وقوعه. هذا قولهم. فقال ابن عمر رضي الله
عنهم اذا فلقيت اولئك فاخبرهم اني بريء منهم. وانهم براءة مني. والذي يحلف به - 00:06:20
عبد الله بن عمر لو ان احدهم اتف مثل احد ذهبا ما قبله الله منه حتى يؤمن بالقدر ثم روى عن ابيه عمر ابن الخطاب رضي الله عنه
حديث جبريل المشهور الذي فيه بيان الايمان - 00:06:50

ان تؤمن بالله وملائكته وكتبه ورسله واليوم الآخر. وتؤمن بالقدر خيره وشره. فمن انكر هذا الركن زعم انه لا قدر انكر القدر جملة فقد
كفر. ولا يقبل الله اه نفقته. قال لو كان لاحظ - 00:07:10

مثل احد ذهب ثم اتفقه في سبيل الله ما قبله الله منه. لماذا لم يقبله لا يقبله الله؟ بکفره. فهو منعهم ان تقبل منه نفقاتهم الا انهم
كفروا. هذا الدليل الاول. والدليل الثاني حديث عبادة ابن الصامت رضي الله عنه. انه - 00:07:30

قال ابني يا بني انك لن تجد طعم الايمان. بایمان؟ له حلاوة في القلب. لا يعرفها الا من ذاقها وهذه الحلاوة لا يجدها الانسان حتى
يؤمن بالقدر. قال انك لن تجد طعم الايمان. حتى تعلم ان ما اصابك لم يكن ليخطئك - 00:07:50

ما قدره الله لا بد ان يقع وما اخطأك لم يكن ليصيبيك ما قدره الله ما قدر الله الا يصل اليك فلن يصل اليك قال سمعت رسول الله
صلى الله عليه وسلم يقول ان اول ما خلق الله القلم فقال له اكتب فقال ربى وماذا اكتب - 00:08:10

قالت مقادير كل شيء حتى تقوم الساعة. يا بني سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول من مات على غير هذا يعني مات غير
بالقدر فليس مني. وقد بيض المصنف في اخر الحديث ليعزوه كما ذكر الشيخ سليمان - 00:08:30

حفيض المصنف في شرحه. والحديث رواه ابو داود والترمذى وصححه. وفي رواية لاحمد قال قال وفي رواية لاحمد في المسند
وصححها محققون ان اول ما خلق الله تعالى القلم فقال له اكتب فجرى في - 00:08:50

تلك الساعة لما هو كائن الى يوم القيمة. والدليل الثالث حديث الصامت رضي الله عنه انه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
فمن لم يؤمن بالقدر خيره وشره احرقه الله بالنار - 00:09:10

الحديث رواه ابن وهب في كتاب القدر بأساد منقطع. لكن يشهد له ما قبله. احرقه الله بالنار كفره ان كان ينكر علم الله تعالى. ولبدعته
ان كان يقر بالعلم لكنه ينكر - 00:09:30

مشيئة الله وخلقها. كما يقول المعتزلة. فصاحب البدعة تعرض للوعيد مثل اصحاب الكبائر بل اعظم والدليل الرابع ما في المسند في
مسند الامام احمد والسنن وهو عند ابي داود وابن ماجة قال وفي المسند والسنن الحديث في مسند الامام احمد وهو عند ابي
داود وابن ماجة اين الدينمي انه قال - 00:09:50

ابي بن كعب فقلت في نفسي شيء من القدر. فحدثني بشيء لعل الله يهبه من قلبي. فقال لو انفقت مثل احد ذهبا ما قبله الله منك
انت تؤمن بالقدر يعني من انكر القدر جملة فانه لا يقبل عمله لکفره. وتعلم ان ما اصابك لم يكن ليخطئك وما اخطأك لم يكن ليصيبيك -
00:10:20

مت على غير هذا لكتت من اهل النار. سئل عبد الله بن مسعود وحذيفة ابن اليماني زيد ابن ثابت فكلهم حدثني بمثل ذلك عن النبي صلى الله عليه وسلم قال حدثنا صحيح رواه الحاكم في صحيحه - 00:10:40 نعم. احسن الله اليكم ثم قال رحمة الله في مسألة الاولى بيان فرض اليمان بالقدر. الثاني ينبغي انه كيفية اسئلتك احبط عملك من لم يؤمن به. الرابع الاخوة ان احدا لا يجد طعم اليمان حتى يؤمن ابيه - 00:11:00 خلق الله السادسة انه جرى بالمقدير في تلك الساعة وقيام الساعة براءته صلى الله عليه وسلم لمن لم يؤمن به. بسؤال العلماء التاسع من العلماء بما يزيل عنه الشبهة وذلك انهم نسبوا الكلام الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقط. نعم احسنت بارك الله فيكم جزاكم - 00:11:20

هذا نعم شيخنا نعم. حديث عند ابي داود وابن ماجة. عند احمد في المسند قال في المسند سنن في مسنن ابي احمد وهو عند ابي داود وابن ماجة هو الذي اه نعم لكن - 00:11:50 يعني اه هو الذي قال فيه رواه الحاكم في صحيحه لكن ما ادري انا بحثت عنه في حاكم من ماجد جزاكم الله خيرا. بارك الله فيكم جزاكم الله خيرا - 00:12:20 الله وبحمدك اشهد ان لا الله الا انت استغفرك واتوب اليك. السلام عليكم ورحمة الله وبركاته - 00:12:40